

5) شرح ثلاثة الأصول الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبارك على محمد رحمه الله تعالى قوله تعالى اذ تستمر - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد اه ذكر المصنف في اول ابتداء هذا الكلام ان العبادة حق الله تعالى وانه لا يجوز شرح العبادة - [00:00:20](#)

لله تبارك وتعالى. فضابط ما ذكره من انواع هذه العبادات انها اذا وقعت على وجه العبادة لغير الله هذا هو الذي يكون شركا اكبر. اما اذا وقعت هذه الانواع التي مضت على وجه غير وجه العبادة - [00:00:40](#)

ينظر اليها هل هذه الالوجه التي وقعت عليها هذه الامور؟ اوجه مشروع او غير مشروع. فان كان من المشروع كأن يكون ذلك ممنوعا محرما ولم يكن على وجه العبادة فهو ايضا ينافي التوحيد - [00:01:00](#)

الواجب لانه قد ارتكب المحروم. ومن هذه الانواع اي من انواع العبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى الاستغائة وكما مر معنا الشين والثالث طلب ومعنى الاستغائة طلب الغوث. طلب الغوث - [00:01:20](#)

وهو العون وعلى مكروب على مكروب واقع لزالته. يطلب الانسان الغوث لدفع مكروب وقع بخلاف الاستعانة فان الانسان يستعين ويطلب العون على شىء يتوقع لذلك هذه الاستغائة لا يجوز شرحها لغير الله اذا كان فيما لا يقدر عليه الا الله تبارك وتعالى -

[00:01:40](#)

اما اذا كانت الاستغائة على غير وجه العبادة كأن يكون ان تكون الاستغائة في مقدور العبد وانتم تعلمون ما ذكره الله جل وعز عن قصة الاسرائيلي الذي استغاث بموسى قال الله عنه فاستغائه - [00:02:10](#)

الذي من شيعته على الذي من عدوه. وهذا دليل على ان الاستغائة يجوز اذا كان ممن يقدر ان ازالة الشىء. ومن هنا قال العلماء ان الاستغائة بغير الله الاستغائة بغير الله منقسمة الى قسمين - [00:02:30](#)

الاستغائة اذا وقعت بغير الله فهي منقسمة الى قسمين. القسم الاول ان تكون الاستغائة من حي حاضر قادر ان تكون الاستغائة من حي حاضر قادر فهذا لا بأس به اذا كان - [00:02:50](#)

الاستغائة اذا كانت الاستغائة واقعة من حي حاضر وقادر فيما تقدر عليه فهذا لا بأس به. مثل شخص يكون في البحر يغرق ويرى سباحا امامه او رجلا فيقول اغثنى او يا رجلا خذ بيدي او وقع في البئر في نادي يا عباد الله اخرجوني. فان هذا لا بأس به -

[00:03:10](#)

اما اذا وقعت الاستغائة هذا النوع الثاني اذا وقعت الاستغائة لغير الحي او لغير الحاضر او لغير القادر فهذا بحسبه فان كان على وجه التعبد فهو شرك اكبر. وان كان خرج على مخرج الاستهزاء والسخرية - [00:03:40](#)

فان ذلك يكون من العبث مثل ما لو ان رجلا نادى حيا حاضرا غير قادر حيا حاضرا غير قادر هذا عبث لكن لو انه استغاث بميت هذا شرك لان الميت لا يستطيع ان يجيب ومن - [00:04:00](#)

ظن ان الميت يجيب فان ظنه هذا ادخله في الشرك من وجه وهو انه انتقد ان الميت المدفون في الارض الفلاني يسمعه كما يسمعه الله تبارك وتعالى. فشبه المخلوق العاجز - [00:04:20](#)

شبه سمع المخلوق العاجز بسمع الخالق الكامل سبحانه وتعالى. وهذا وجه كون الاستغائة بغير الله شركا. كذلك الاستغائة بغير الله

فيما لا يقدر عليه شرك. لماذا؟ لان الذي يعتقد ويستغيث - [00:04:40](#)

بعبد من العباد سواء كان صالحا او طالحا في كشف مكروب لا يقدر عليه الا الله فانه منزلة رب العالمين وهذا شرك. وهذا شرك ايضا. نعم. قال رحمه الله ودليل - [00:05:00](#)

قوله تعالى لله رب العالمين الذبح هو انهار الدم وهو ينقسم الى قسمين ايضا انهار الدم اذا كان على وجه التعبد فله صورتان. اذا كان على وجه التعبد والقربى لله تبارك وتعالى - [00:05:20](#)

فله صورتان. الصورة الاولى ان يتقرب العبد بانهار الدم مطلقا. مثل ما يفعل المسلم في الاضحية او كالنذر. فهذا فيه انهار الدم ينذر انه سيذبح لله جل وعز. فهذا فيه انهار - [00:05:50](#)

دمي تقربا الى الله. وقد بين الله تبارك وتعالى ان من يفعل هذا الفعل فان الله تبارك وتعالى يتقبل منه تقواه كما قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. آآ النوع الثاني من نوع - [00:06:10](#)

المشروع هو ان يذبح الانسان تنفيذا لامر النبي صلى الله عليه وسلم او لامر الله تبارك وتعالى. فالله جل لما ذكر الانعام قال فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من - [00:06:30](#)

من لم يكرم ضيفه. فاكرام الضيف امر مأمور شرعا. فمن ذبح للضيف اكراما له وقع على وجه الاكرام له لا على وجه التعبد فكان ذلك قرابة الى الله تبارك وتعالى. الذبح وقع - [00:06:50](#)

للضيف اكراما له. فصار الرجل مؤتمرا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان فعله هذا الى الله تبارك وتعالى. النوع الثاني ان يذبح الانسان لغير الله ان يذبح الانسان لغير الله - [00:07:10](#)

هذا مطلقا كفر والعياذ بالله. يقول هذا اذبحه باسم الولي او هذا اذبحه للجن او هذا اذبحه للنبي او هذا اذبحه للولي. سواء سمي الله او لم يسميه فالامر سواء - [00:07:30](#)

ومن هنا ينبغي لنا ان نتنبه احل الله لنا طعام اهل الكتاب فيجوز لنا ان نأكل من ذبائحهم مما ذبحوه لكن على وجه غير القربى. لو انا علمنا انهم ذبحوا على وجه التقرب فلا يجوز لنا ان نأكل - [00:07:50](#)

لانهم لا يتقربون الى الله في عباداتهم. وانما يشركون فما ذبحوه في اعيادهم وفي مناسباتهم الشرعية عندهم فلا يجوز لنا ان نأكل لانا نعلم انهم مشركون. اما اذا ذبحوا في غير ذلك فان ذبحهم ان - [00:08:10](#)

كما يقع كذب المسلم حينما يذبح لاطعام اهله وهو امر مباح شرعا وهو امر مباح شرعا. وقد دل الكتاب والسنة على ان الذبح لغير الله شرك اكبر. الذبح لغير الله شرك اكبر. كما قال الله - [00:08:30](#)

جل وعز قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. لله رب العالمين لا شريك له. صلاتي معروف. ونسكي يعني ذبحي على احد التفسيرين في الاية. والتفسير الاخر اعم من - [00:08:50](#)

نسك يعني نسكي في الحج. ويتضمن المنسك في الحج النحر. ويتضمن المنسك في الحج نحر والذبح. فصار على التفسيرين الذبح داخل في هذه الاية. فلا يجوز الذبح وجه التقرب الا لله تبارك وتعالى. ودل على هذا اية الكوثر ايضا فصل لربك وانحر. فكما انا - [00:09:10](#)

صلي لله تعبدا فكذلك ينبغي ان نذبح له تعبدا. ولا يجوز لنا ان نذبح لغير الله على وجه التقرب ومن فعل ذلك فقد وقع في الشرك الاكبر والعياذ بالله. ومن السنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه علي رضي الله عنه وغيره - [00:09:40](#)

لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من ذبح لغير الله. فترتب على هذا الفعل المعنى وهي الطرد من رحمة الله فدل على ان هذا الذنب عظيم عند الله تبارك وتعالى. قال رحمه الله - [00:10:00](#)

ولكن النذر هو ايجاب الانسان على نفسه هو ايجاب الانسان على نفسه شيئا من اجناس العبادة لم يجب عليه ايجاب الانسان على نفسه شيئا من اجناس العبادة لم يوجبه عليه - [00:10:20](#)

مثل ان الانسان ينظر انه سيصلي لله اليوم عشرين ركعة بعد صلاة الضحى. او الانسان ويقول ساصوم من شعبان عشرين يوما او

ينظر الانسان ويقول ساذبح لله بقرة اتقرب بها اليه سبحانه - [00:10:50](#)

او ينظر الانسان ويقول ساعتكف في هذا المسجد يوما وليلة. فايجاب الانسان على نفسه شيئا من العبادات هذا هو النذر المشروع. والنذر كما تعلمون طلبه وفعله ابتداء مكروه طلب النذر وفعله ابتداء مكروه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستخرج به الا من البخيل - [00:11:10](#)

او انه انما يستخرج به من البخيل. يعني ان البخيل هو الذي لا يتقرب الى الله الا بالنذر. اما الكريم الذي عنده جود فانه يخرج ما عنده ويفعل القرب على وجه التعبد لله تبارك وتعالى في كل وقت - [00:11:40](#) ولا يعلق ذلك على شيء. وقال بعض اهل العلم انما المكروه من النذر على كل حال ما كان نقض النذر المعلق لان النذر ينقسم الى قسمين. نذر معلق سواء بشيء مضى او وانه - [00:12:00](#)

كان كذا فكذا او بشيء مستقبل. كان يقول الرجل هذا هو النذر المعلق ان يقول الرجل نذرت لله صوم ثلاثة ايام ان كان اخي حاضرا في البيت. او يقول الرجل فيما يستقبل من الامور ساذبح لله - [00:12:20](#)

آآ جملا او بعيرا او ناقة. ان نجحت في الاختبار فهذا هو النذر المعلق والصحيح ان هذا النوع من من بدري مكروه مطلقا. واما النوع الاخر وهو النذر المنجز ان لا يعلق النذر بشيء. ولكن يبدو - [00:12:40](#)

انه يريد ان يزداد تقربا الى الله. وليس التقرب الى الله بالفرض التقرب الى الله بالنفل. فلو انه ذبح على وجه النفل ليس كما لو ذبح على وجه الفرض. والعبادة تصير فرضا على الانسان بالنذر - [00:13:00](#)

لله علي ان اذبح اليوم بعيرا. فقام فذبح فاوجب على نفسه شيئا فتقرب الى الله من دون ذكر اي شيء معلق لا ماض ولا مستقبل. والوفاء بالنذر مطلقا سواء كان معلقا او كان منجزا - [00:13:20](#)

قد دل على الوجوب الشرع. الله تبارك وتعالى مدح الموفون بالنذر فدل على ان الوفاء بالنذر عبادة لا يجوز للانسان ان ينظر ابتداء لغير الله ولا ان يفي بنذر الا لله - [00:13:40](#)

اما النذر المعصية لو ان الانسان نذر معصية لو قال والعياذ بالله رجل لن اصلي العشاء في جماعة لله علي ان لا اصلي لله علي نذر ان لا اصلي العشاء في جماعة. فهذا النذر غير منعقد لقول النبي - [00:14:00](#)

صلى الله عليه وسلم لا وفاء في نذر في معصية الله تبارك وتعالى. اما اذا نذر الانسان شركا ذاك من باب اولي فذاك من باب اولي بل الواجب عليه ان يتوب ويستغفر وينتزع من هذا النذر الشركي. كما لو ان - [00:14:20](#)

قال والعياذ بالله ان رزقني ان رزقت ولدا ساذبح خروفا او ساذبح بعيرا او ساطعم المساكين وافعل ذلك تقربا الى الولي الفلاني مثلا. فهذا بكل حال وعلى كل حال فالله تبارك وتعالى مدح الذين يوفون بنزولهم لله فقال يوفون بالنذر ويخافون يوم - [00:14:40](#)

من كان شره مستطييرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا هذا كله خبر ثم جاء المدح فواقهم الله شر - [00:15:10](#)

ذلك اليوم. فدل على ان ذاك الفعل رتب عليه هذا الجزاء الحسن. فاذا الوفاء بالنذر امر ممدوح لله تبارك وتعالى. كذلك النذر لغير الله النذر لغير الله هو بكل حال شرك اكبر. لا يتصور - [00:15:30](#)

وفيه ان يكون شركا اصغر. فمن نذر لغير الله مطلقا فانه قد وقع في الشرك الاكبر. نعم. قال رحمه الله تعالى والانقياد له بالطاعة والبراءة من العلم واهله. وهو ثلاث مرات. قال رحمه الله الاصل الثاني اي من اصول الثلاثة التي يجب على المسلم ان يعرفها ذكرا -

[00:15:50](#)

كان او انثى كل من بلغ فعليه ان يتعلم هذه الاصول الثلاثة. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ قال رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام. قال هو الاستسلام اي ان الاسلام معناه الاستسلام - [00:16:20](#)

ناموا لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. وهذا الاسلام هنا من حيث المعنى اللغوي فهو الاستسلام مطلقا. اسلم الرجل بمعنى استسلم. واما الاسلام بماء بالمعنى الشرعي وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. الاستسلام لله -

توحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. والاسلام بالمعنى الخاص يراد به دين محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا رحماني الله واياكم ان كلمة الاسلام دين لجميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. فلم يكن دين موسى اليهودية ولا دين - [00:17:10](#)

عيسى النصرانية بل كان دين موسى الاسلام دين عيسى الاسلام فدين الانبياء كلهم هو الاسلام بالمعنى العام هو الاسلام بالمعنى العام وهو التوحيد والانقياد لله تبارك وتعالى والبراءة من الشرك واهله - [00:17:40](#)

اما تسمية دين موسى باليهودية فهذه تسمية محرفة. كذلك تسمية دين موسى عليه الصلاة والسلام بالنصرانية انما جاءت بعد التحريف. لما حرفوا غيروا المسمى. مثل ما الان تجد بعض الناس - [00:18:00](#)

نفسه مسلم ثم لما تنظر اليه واذا هو يسمي نفسه البابي او البابية او الاسماعيلية او غير كذلك من من الاسماء والاسلام منه براء. تجد رجل يقول انا مسلم فاذا قلت له من اي المسلمين انت؟ اذا هو وضع لنفسه - [00:18:20](#)

الاسم الاخر فيقول انا قاضيان مثلا فهؤلاء تسموا باسماء من عند انفسهم ليست اسماء شرعية لان العبرة بالاسماء الشرعية العبرة بالاسماء الشرعية كما جاء في الحديث اننا في مسند الامام احمد - [00:18:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا بما سماكم الله به هو سماكم المسلمين هو سماكم المؤمنين وقد جاء في حديث ابي هريرة ما يدل على ان اليهودي والنصرانية ليست ديننا صحيحا انما جاء هذا - [00:19:00](#)

اسمه بعد التحريف لانه صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا ويولد على الفطرة. فابظاه ايش؟ يهوداني او ينصرانه او يمجسانه. فساوى النبي صلى الله عليه وسلم بين اليهودية والنصارى - [00:19:20](#)

وبين المجوسية فدل على ان اليهودية والمجوسية ليست موافقة للفطرة لانها محرمة. لو كان فدين موسى اليهودية ودين عيسى النصرانية لما كانتا مساويتين للمجوسية. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم او يمسنمانه لان ذلك - [00:19:40](#)

هو الاصل فدل على ان المولود يولد في عهد موسى على الاسلام. وان المولود يولد في عهد عيسى عن الاسلام. وان المولود يولد في عهد محمد صلى الله عليه وسلم على الاسلام وانما يحصل التغيير بعد الولادة. وقد جاء مصرحا في حديث حسنه بعض اهل العلم ان - [00:20:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهودية والنصرانية ليست من دين الله. ولو صح هذا اللفظ فان ذلك كنص صحيح يدل على ما ذكرناه. وعلى كل فان الله تبارك وتعالى ذم اليهود. وذم النصارى - [00:20:20](#)

ولو كان اليهود أسماء شرعيا عند الله مرضيا عند رسول الله موسى او النصرانية أسماء عند الله او اسما مرضيا عند نبي الله عيسى لما تعلق به الذنب. لان القاعدة ان الذم - [00:20:40](#)

اننا نعتقدون ويتوجه الى اللفظ الذي ليس هو بشرعية. اما الالفاظ الشرعية فلا فلا يتوجه اليها اي ذنب بل ينضح عليها صاحبها. هذا الاسلام بالمعنى الخاص هو دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)

وكل الانبياء على التوحيد سواء. نعم الانبياء قد يختلفون في الشرائع فقد يكون شيئا محرما في ديننا هو في دينهم وقد يكون شيء محرم عندنا هو كان جائزا عندهم. هذا يوجد لكن مهما يكن ينبغي لنا - [00:21:20](#)

ان نعلم ان هذا الاسلام الذي رظيه الله لنا ديننا هو مبني على السماحة ومبني على اليسر مبني على رفع المشقة. ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم - [00:21:40](#)

العسر ويضع عنهم الاغلال التي كانت عليهم. نعم. قال رحمه الله الاسلام والايمان والاحسان وكل مكان. قوله رحمه الله ان هذا الاسلام ثلاث مراتب بمعنى ان اهل الاسلام على ثلاث مراتب اهل الاسلام على ثلاث مراتب - [00:22:00](#)

منهم المسلمون وهم الذين اظهروا الاسلام وعملوا بالشرائع الظاهرة وعملوا بالشرائع الظاهرة وعندهم نوع ثم اعلى منهم مرتبة اهل الايمان وهم الذين عملوا بشرايع الاسلام الظاهرة تمكن الايمان في قلوبهم وتمكن الايمان في قلوبهم. ومنهم اي من اهل الاسلام من هو

اعلى - 00:22:30

ثبتنا من اهل الايمان وهم اهل الاحسان وهم الذين عملوا بشرائع الاسلام الظاهرة وتمكن الايمان من قلوبهم واصبحوا مراقبين لله تبارك وتعالى في كل صغيرة وكبيرة. هذا من حيث اهله - 00:23:00

فمن حيث اهله اهل الاحسان اخص. ثم اهل الايمان ثم اهل الاسلام. واهل الاسلام هم الاكثر كما قال الله جل وعز والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم سنة من الاولين وقليل - 00:23:20

من الاخرين هؤلاء السابقون هم اهل الاحسان هم اهل الاحسان والايمن ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في كثر مقبول وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن ان اشاء فاجعلن -

00:23:40

اذا هن ايكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين. سنة من الاولين وسنة من الاخرين. اذا اصبح اهل اصحاب من يمين هم الاكثر وفي سورة فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه - 00:24:00

وهؤلاء قال اهل العلم هم اهل الاسلام عامة. ومنهم مقتصد وهم اهل الايمان. ومنهم سابق بالخيرات وهم اهل الاحسان وقد مثل الامام احمد رحمه الله بالاسلام بدائرة كبيرة. ثم بالايمن دائرة اضيق ثم بالاحسان بدائرة - 00:24:20

فمن خرج من اهل الاحسان اين يذهب؟ ايمان ومن خرج من الايمان ومن خرج من الاسلام فهو قد خرج من الاسلام كله. اذا اهل الاسلام على ثلاث مراتب. وسيأتي تفصيل هذه المراتب في حديث جبريل المشهور. نعم - 00:24:40

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحج بيت الله الحرام. بدليل بشهادة قوله تعالى اذا المرأة لا اله الا هو والملائكة ومن لقاء النفس. ومعها لا اله الا الله. وعلم - 00:25:00

لا اله الا الله بحق وحده واحب الناس الله يحفظها وعندك نسخة ثانية لا اله الا هذه ما تسخن اي هذي هذا هو الذي نحفظه. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله. ان الله - 00:25:30

مثبتا العبادة لله وحده لا شيء. اما هذا الكلام زائد ما يدري منين جابه. ها زايدين هو اذا يكون هكذا لا معبود بحق الا الله وحده.

اسمعي لا اله جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك. وحده لا - 00:26:30

اقرأها وحده بعدين يستقيم المعنى. ومعناه معلومات رب من الله. وحده وحده وحده. انتهى الامر. لا معبود وبحق الا الله وحده انتهى الكلام بعدين لا اله الا الله بحق وحده عباد ايه؟ اي هذا هو؟ النفي من الاثبات ايوه لا اله الا الله - 00:27:00

الا الله فقله تعالى بيننا وبينكم الا اعبد المطاع ولا بعضنا بعضا من دون الله فانه قوله رحمه الله ان الاسلام بني على خمس او اركان الاسلام الاركات جمع ركن وهو الاساس الاعظم الذي يقوم عليه الشيء. الاركات جمع ركن وهو - 00:27:30

الاعظم الذي يقوم عليه الشيء. ومنه اركان البناء يعني اساسه الذي يكون عليه ولكل شيء ركن بحسبه. واركات الاسلام هي المباني الظاهرة التي تقوم عليه الاسلام لان الاسلام معناه الشرائع الظاهرة اذا انفرد اذا انفرد الاسلام بالذكر - 00:28:30

وذكر معه الايمان فحينئذ ينفرد الاسلام بالشرائع الظاهرة. بني الاسلام على خمس هذه المباني الخمس هي اعظم مباني الاسلام

واركات الاسلام. والا فان الاسلام له شرائع اخرى وواجبات وفرائض بعضها أكد من بعض وبعضها افترض من بعض لكن هذه - 00:29:00

الخمس هي التي بنيت عليها الاسلام. اولها شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله ثانيها اقام الصلاة ثالثها اداء الزكاة. رابعها صوم رمضان وخامسها حج البيت حج بيت الله الحرام. ومعنى والدليل على هذه الاركات ظاهرة الادلة على ذلك - 00:29:30

ظاهرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر المصنف لكل ما يرد من هذه الاركات خمس دليلا ثم يجمع ذلك في ذكر حديث جبريل فلا نطيله في الادلة. وقوله رحمه الله ومعنى لا اله - 00:30:00

الا الله وهو اعظم اركان الاسلام قال ومعنى لا اله الا الله وهو اعظم مباني اركان الاسلام لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. لا خلاف بين النحويين بان لا - 00:30:20

الجنس ها هنا لابد له من خبر مقدر. وقد اختلف الناس بحسب ما انتهجوه من مناهج على تقدير المقدر ما هو الذي نقره؟ اهل الحق

الذين اتبعوا الكتاب والسنة فهم ينظرون الى المقدر - [00:30:40](#)

من الادلة الاخرى كقوله تبارك وتعالى ذلك بان الله هو الحق. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. فعلموا ان المقدرها هنا لا اله الا نافية للجيش - [00:31:00](#)

اله اسمها لان النافية للجنس تعمل عمل ان ومن شرط النافية للجنس ان يكون اسمها نكرة لها اي لا معبود مطلقا اي اله والخبر تقديره لا اله الا الله حقا او لا اله الا حق - [00:31:20](#)

الا الله فحق خبر النافية للجنس. لا معبود بحق. واذا قلنا بحق الجار المجنون متعلق بشيء معلوم تقديره كائن لا معبود كائن بحق الا الله. اما اذا قلنا وقدرنا الخبر حق بدون الباء - [00:31:40](#)

فهو الخبر لا معبود حق الا الله. وقال المصنف رحمه الله لا اله عافيا جميع ما يعبد من دون الله. ولهذا قال العلماء اركان الشهادة اركان شهادة ان لا اله الا الله ركنان. الركن - [00:32:00](#)

الاول النفي لا اله الا الله والاول النفي لا اله والركن الثاني الا الله وهو الا الله لا اله هذا سل. وان الله هذا ايجاب. لا اله نافية لجميع ما يعبد من دون الله. ان الله تثبت العبادة لله تبارك وتعالى. وقد مضى معنا وذكرنا ان الاستثناء - [00:32:20](#)

بعد النفي من ابلغ ادلة الحصر. فهذا يدل في جملته على انه لا يستحق العبادة احد هم سوى الله تبارك وتعالى. مهما كان هذا الكائن ومهما صغرت العبادة. العبادة ايا كانت - [00:32:50](#)

لله تبارك وتعالى والمعبود هو الله وليس معه معبود ايا كان. وشروط لا اله الا الله لان اذا علمنا ان الشيء له اركان فان له شروط. لان الان اسألکم لو ان شخصا جاء عند القاضي - [00:33:10](#)

اراد ان يشهد هل القاضي يقبل شهادة كل شاهد ام لابد ان يتأكد من صدقه واخلاصه ورؤيته وغير ذلك جاء رجل عند القاضي قال يشهد قال على ايش انت تشهد؟ قال هل هل رأيت الواقعة؟ قال - [00:33:30](#)

قال لها ما رأيتها؟ طيب ليش تشهد؟ ما نقبل شهادتك. طيب جاء الرجل يشهد ليش تشهد؟ لعلم يقيني؟ قال لا والله بس ظن ظن هل القاضي يقبل؟ اذا كلمة الشهادة اشهد هذه الكلمة في لفظها - [00:33:50](#)

في حدها تتضمن شروط لا اله الا الله. لانه لا يصح ان يقول الرجل اشهد الا بعلم ويقين وصدق واخلاص وشروط هذه الكلمة سبعة ذكرها اهل العلم. كما قال الشيخ حافظ حكيمي رحمه الله في منظومته المشهورة بسنن - [00:34:10](#)

اصول قال وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم واليقين القبول والانقياد ادري ما اقول. والصدق والاخلاص والمحبة. وفقك الله لما احب اعيد هذه الشروط فبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردة. الاول العلم -

[00:34:30](#)

الثاني القبول. الثالث العلم واليقين والقبول. اذا الثالث القبول ان اليقين العلم واليقين والقبول والرابع الانقياد والانقياد فادري ما ا قوله. الخامس الصدق والصدق والسادس الاخلاص والصدق والاخلاص والسابع المحبة والصدق والاخلاص - [00:35:00](#)

محبة وفقك الله لما احبه. قال العلماء امثال الشيخ عبدالرحمن بن حسن والشيخ عبد اللطيف والشيخ سليمان الى ائمة الدعوة قالوا العلم المنافي للجهل. ليس معناه كل العلم شرط بلا اله الا الله. لا العلم الذي - [00:35:30](#)

ينافي للجهل بمعناه. شخص يأتي ويقول لا اله الا الله تقول له ايش معنى لا اله الا الله؟ ها ايش معنى لا اله الا الله؟ قال ما يعني واحد ما يعرف اللغة العربية انجليزي ولا افراي ولا فارسي قول له قل لا اله الا الله قال قلنا لا اله الا الله هل صار مسلم - [00:35:50](#)

هنا لابد يعرف معناه طيب قد بينت له ان معناه لا معبود بحق الا الله قال لا انا ما اترك عيسى شفت كيف لما عرف المعنى اذا العلم المنافي للجهل. ثم اليقين المنافي للظن والوهم. ثم - [00:36:10](#)

القبول المنافي للرد. والانقياد المنافي لاي شيء للترك الانقياد المنافي للترك. ثم الركن الخامس الصدق المنافي للكذب لا يقوله كاذب لا يقوله صادق ما هو مثل المنافقين يقولون كذبا وزورا الاخلاص المنافي للنفاق - [00:36:30](#)

والمحبة المنافية للبغض. هذه هي شروط لا اله الا الله واركائها قد عرفنا. قال الامام هذا التفسير لا اله الا الله لا معبود حق الا الله دل

عليه كتاب الله جل وعلا. لا اله نفي الا الله اثبات. والله لو تأملنا - [00:37:00](#)

القرآن من اوله الى اخره نجد هذا المعنى. نجد هذا المعنى. لاحظ الان لو لو اه تكونون معي شوي يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا فلا تجعلوا يساوي اي شئ النفى اعبدوا ربكم يساوي - [00:37:20](#)

اي شئ؟ الاثبات. وهكذا تمشي مع آيات القرآن اية اية. تصل الى اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم بعدها مباشرة اية ايش؟ فمن يكفر بالطاغوت يساوي اي شئ؟ يساوي؟ النفى فمن يكفر - [00:37:40](#)

بالطاغوت لا اله ويؤمن بالله يساوي اي شئ؟ الاثبات فقد استمسك بالعروة الوثقى. واذا قال ابراهيم ولبابه وقومه انني براء يساوي اي شئ؟ النفى مما تعبد ان الذي فطرني يساوي اي شئ - [00:38:00](#)

وهكذا القرآن كله. فالذي يفسر هذه الكلمة بان الخبر محذوف تقديره لا اله موجود الا الله فهذا قد وقع في الكذب. لان الالهة موجودة كثيرة تعبد من دون الله شئنا - [00:38:20](#)

ما بينه ولا لا؟ لا توجد الهة تعبد من دون الله فلما يقول الانسان لا اله موجود الا الله هذا دخل والعياذ بالله ينكر ان تكون الالهة موجودة هي موجودة فيدخل في الكذب. وكذلك قد افترى ظلما وزورا من ظن ان هذه - [00:38:40](#)

كلمة تدل على وحدة الوجود فيقولون لا اله موجود الا الله. اذا كل معبود هو الله. لماذا قالوا هذا الكلام لانه زعم ان كلمة لا اله خبره محذوف تقديره موجود لا اله موجود الا - [00:39:00](#)

معناها كل ما يعبد من دون الله هو الله. لا اله الا الله ما اعظم جرأتهم على الله. انقلبوا التوحيد شركا باسم التوحيد قلبوا التوحيد شركا باسم لا اله الا الله. المشركون لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله ماذا - [00:39:20](#)

فعلوا انفضوا من حول النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب وهؤلاء يقولون لا اله موجود الا الله. والعياذ بالله. كذلك قد ضل من ضل فيمن اعتقد بان الاله - [00:39:40](#)

معناه الخالق. وقد بين المصنف ان الاله معناه المعبود. لا معبود بحق الا الله. اذا ايش معناه؟ المعبود ويدل على هذا قول العرب لما قالوا في اشعارهم آ لله ذر - [00:40:00](#)

المدله سبحنا واسترجعنا من تأله سبحنا واسترجعنا من تأله يعني من تعبد فالتألف عندهم معناه العبادة. ويدل على هذا القرآن الكريم. قل اعوذ برب الناس ما لك الناس اله الناس يعني ايش اله الناس؟ لو كان الاله بمعنى الرب لكان ترادفا. فدل على ان ذكر - [00:40:20](#)

الهي هنا مع الرب مغاير فالاله معناه المعبود. وقال جل وعز وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله لو كان معناه ان الله هو الخالق ومعناه هو الخالق في السماء وهو الخالق في الارض وهذا - [00:40:50](#)

والعياذ بالله هو قول الحلولية. وانما التفسير الصحيح وهو الله في السماوات وهو الذي في السماء اله اي نعبده وهو الذي في السماء لاه اي معبود وفي الارض اله يعني معبود. وهكذا الآية الاخرى وهو الله في السماوات وفي الارض على قراءة - [00:41:10](#)

الوقف عند الارض اي وهو المعبود في السماوات وهو المعبود في الارض. وعلى القراءة الاخرى وهو الله في السماوات ثم وقف وفي الارض يعلم سرهم وجهرهم فيه اثبات العلو لله تبارك وتعالى. فتفسير الاله بالخالق كما فعله - [00:41:30](#)

متكلمون تفسير خاطئ. هل كان النزاع بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم؟ وبين اقوامهم في الربوبية باللوهية. كانوا اذا قيل لهم من خلق السماوات والارض؟ وما ماذا كانوا يقولون؟ قل من يدبر الامر فسيقولون قل من بيده ملكوت كل - [00:41:50](#)

لشيء وهو يجير ولا يجار عليه فسيقولون لاحظوا كل هكذا هم يقرون بان الله تبارك وتعالى هو المتصرف المالك الخالق الرازق قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما ذكر الله جل وعز هذه الدالة التي - [00:42:10](#)

اه تدل على الربوبية لانهم كانوا يؤمنون بها. فالله يقرهم عليها ويلزمهم بلازمها وهو اللوهية ولهذا قال المصنف فالخالق فالرب هو المعبود الذي خلق ورزق وملك هو الذي يستحق ان يعبد - [00:42:30](#)

وانتم تعلمون ان الله خلق السماوات والارض اذا اعبدوه وحده لا شريك له. اذا لا اله لا معبود فتفسير الاله بالخالق خطأ خطأ من حيث

المعنى اللغوي والشرعي. وتفسير وتقدير الخبر بالموجود خطأ - [00:42:50](#)

ايضا والصواب كما قلنا ما دل عليه الكتاب والسنة بان اله بمعنى معبود والخبر محلوف تقديره حق لا نعبد حق الا الله تبارك وتعالى.

نعم. قال رحمه الله محمدا رسوله رسوله الله. رسول الله - [00:43:10](#)

نسخة هذه النسخة الظاهرة ما ادري من اجازها اصلا. ها؟ لا موجود نسخنا كثيرة انت بكرة تجيب النسخة الثانية جيب نسخة ودليل

شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى حريص عليكم غفور رحيم. ومعنى هذا ان محمدا رسول الله - [00:43:40](#)

الله اللهم قوله رحمه الله ودليل شهادة ان محمدا رسول الله آ القرآن الكريم لقد جاء رسول من انفسكم عزيز عليهما عن حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف وقوله تعالى محمد رسول الله فالآيات السمعية - [00:44:10](#)

النقلية كثيرة باثبات ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله كلمة الشهادة لابد فيها من نفس

الشروط لابد ان يكون الانسان عالما بمعناها مصدقا بها مستيقنا بها - [00:44:40](#)

لمعناها منقادا لمقتضاها الى اخر ذلك. ومحمد اشهد ان محمدا رسول الله. هذه الكلمة من حيث المعنى الظاهر ان الله ارسل محمدا

وانا اشهد بهذا. لكن هذا الكلام الذي شهدت به - [00:45:00](#)

تقتضي منك امور ولهذا قال المصنف ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اي المعنى المقتضي لهذه الكلمة لان الكلمة معناها واضحة

لكن ما مقتضاها؟ المعنى المقتضي لهذه الشهادة ماذا يقتضي حينما تقول اشهد ان محمد - [00:45:20](#)

رسول الله يقتضي منك هذه الامور التي ذكرها المصنف. طاعته فيما امر. واجتئا هذا الامر الاول تصديقه فيما اخبر هذا الامر الاول.

الثاني الاول تصديقه اذا انت ما اخطأتم اشهد ان محمدا رسول الله مقتضاه طاعته فيما امر وتصديقه فيما - [00:45:40](#)

اخبر هذه الثلاثة الثالثة اجتناب ما لها عنه وزجر. الرابعة والا يعبد الله الا النبي صلى الله عليه وسلم آ كل شريعته مبناه على امرين

اما خبر واما او نهي فالخبر فخبره يجب ان يقابل بالتصديق. خبره يجب ان يقابل بالتصديق - [00:46:10](#)

وامره ونهيه يجب ان يقابل بالانقياد والطاعة. تطيعه فيما امر وتنتهي عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. لان هذا هو

مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله. اذا اذا شهدت بانه رسول الله اذا - [00:46:40](#)

لابد ان تعبد الله كما عبدت. ان تعبد الله كيفما عبدت. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. لا يحصل

الاهتداء الا ان تؤمن كما امن النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان نعبد - [00:47:00](#)

الله كما عبد النبي صلى الله عليه وسلم. واما ما سوى ذلك فالذي يشهد ان محمدا رسول الله. ثم بعد ذلك يقول ان طاعته كطاعة احد

الخلق. هل هذه الشهادة صادقة ولا كاذبة؟ كاذبة. لو ان شخصا قال - [00:47:20](#)

انا اشهد ان محمدا رسول الله لكن لا اصدقه الا فيما يوافق عقلي. هذا كما قال العلماء ما شهد ان محمدا شهد بان عقله الله اذ قدم

عقله على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيجب علينا ان نحذر اشد الحذر. كل خبر عن الله ورسوله - [00:47:40](#)

يجب ان نقبله بالتصديق. وكل عمل عن الله ورسوله يجب ان نقبله بالطاعة وكل نهي يجب ان نقبله التارك والانتهاه عنه. نعم. هذا

هو الواجب علينا. ثمان الرجل اذا شهد ان محمدا رسول الله - [00:48:00](#)

وعلم مقتضى هذه الكلمة فانه حينئذ يعرف كيف يعبد الله تبارك وتعالى. ينظر ماذا فعل الله يفعل كفعله. طيب انا اكتفي بهذا القدر

لان اليوم عندي شغل لكن ان شاء الله باذن الله غدا وبعد غدا نحاول ان نخلص ان شاء الله - [00:48:20](#)

الموعود والاسئلة نجاب عليها بكرة يا شيخ - [00:48:40](#)